

5- (439-839) كتاب الجنائز من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يغفر لنا ذنوبنا وان يشرح لنا صدورنا وان يتولانا برحمته في الدنيا وفي الآخرة - [00:00:00](#)

وان يصلح لنا النيات والذريات وان يجعلنا هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين. وان الايمان واليقين. نسأله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يرزقنا واياكم الايمان واليقين. وان يثبتنا على دينه وان - [00:00:27](#)

انا مسلمين امين يا رب العالمين اما بعد فقال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وهو العث الكوفي قال حدثنا عفان وهو ابن مسلم الصفار البصري - [00:00:52](#)

قال حدثنا ابان ابن يزيد البصري حاء وحدثني اسحاق بن منصور وهو بن بهران الكوسج واللفظ له قال اخبرنا حبان بن هلال قال حدثنا ابان وهو ابن يزيد قال حدثنا يحيى - [00:01:15](#)

وهو ابن ابي كثير اليمام الطائي مولا هم. ان زيدا ابا سلام ان زيدا ابن ابي سلام حدثه ان ابا سلام من طور الحبشي حدثه ان ابا ما لك الاشعري رضي الله عنه حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية - [00:01:36](#)

هناك اشياء من امور الجاهلية جاء الشرع بالنهي عنها ومن هذه الاشياء التي جاء الشرع بالنهي عنها وهي هنا في هذا الحديث اربع وهن بمجموع النصوص كسيرات وقد الف بعض اهل العلم هذا الامر وهو - [00:02:05](#)

ما كان عليه اهل الجاهلية حتى يجتنبه المسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب وهذا من امور الجاهلية وهو ان الانسان يفتخر بحسبه وقد قال الله تعالى - [00:02:34](#)

ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وقال عليه الصلاة والسلام لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى قال والطعن في الانساب يطعن في انساب الآخرين وهذا ايضا من الجاهلية نعوذ بالله من ذلك - [00:02:59](#)

قال والاستسقاء بالنجوم وهو نسبة المطر الى النجوم والانواع والمطر انما ينزله رب العالمين جل وعلا الاستسقاء بالنجوم طلب السقيا من النجوم والواجب لا شك انه الواجب طلب السقيا من الله عز وجل. فطلب السقيا من النجوم هذا شرك بالله نعم - [00:03:19](#)

اعوذ بالله وهذا من باب الشوك بالربوبية واهل الجاهلية يقع منهم الغالب شركهم في اللوهية ولكن يقع منهم ايضا شرك في الربوبية طبعاً هم يؤمنون بالله ربا ولان سألهم من خلقهم ليقولن - [00:03:49](#)

الله نعم ولكن ايضا يقع منهم شوك في هذا الجانب وان كان الغالب انما شوكرهم في اللوهية قال والنياحة فالنياح رفع الصوت بالمصيبة فالنياح من امور الجاهلية التي جاء الشرع بالمنع منها. وهذه النياحة لا يستفيد منها - [00:04:09](#)

ميت ولا ايضا الذي يصنعها ايضا ماذا تفعل له قال وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها قال النائحة لان اغلب ما تكون النياحة من النساء اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران. نعوذ بالله - [00:04:36](#)

واستقبال هو الثوب ودرع من جرب. نعوذ بالله من ذلك قال وحدثنا ابن المثنى وهو محمد ابن المثنى العنزي البصري قال وابن ابي عمر وهو العدني المكي محمد ابن يحيى - [00:05:04](#)

قال ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب وهو ابن عبدالمجيد الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد وهو ابن قيس الانصاري قال اخبرني عمرة وهي عمة يحيى بن سعيد انها سمعت عائشة رضي الله عنها وعن ابيها تقول لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:24](#)

قتل زيد ابن حارثة رضي الله عنه سيد ابن حارثة القزاعي ثم الكلبى. حبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عفار بن ابي طالب القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:48](#)

وعبدالله بن رواحة الانصاري رضي الله تعالى عنهم جميعا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت وانا انظر من صائب الباب اي شق الباب فاتاه رجل فقال يا رسول الله ان نساء جعفر وذكر بكاءهن - [00:06:09](#)

فامر ان يذهب فينهاهن والمقصود هنا بالبكاء والله اعلم هو رفع الصوت بالمصيبة النياحة فذهب فاتاه فذكر انهن لم يطعنه فامرته الثانية ان يذهب فينهاهن فذهب ثم اتاه فقال والله - [00:06:33](#)

قيل قد غلبنا يا رسول الله قالت فزعمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاحثو في افواههن من التراب لأن الرسول عليه الصلاة والسلام لا يراجع بعد - [00:06:54](#)

الثالثة قالت عائشة فقلت ارغب الله انفك. تقول لي هذا الشخص لانه كوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فقلت اوههم الله انفك والله ما تفعل ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:10](#)

وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه العبسي قال حدثنا عبد الله بن نمير الهمداني حاء وحدثني ابو الطاهر وهو احمد ابن عمرو ابن عبد الله ابن القرشي المصري - [00:07:29](#)

قال اخبرنا عبد الله بن وهب المصري قال عن معاوية بن صالح الحضرمي حاء وحدثني احمد بن ابراهيم الدوقي البغدادي قال حدثنا عبد الصمد وهو ابن عبد الوارث البصري قال حدثنا عبد العزيز يعني بن مسلم القسمللي قال كلهم عن يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري بهذا الاسناد - [00:07:51](#)

وهو في حديث عبدالعزيز وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين قال حدثنا ابو ربيع الزهراني وهو سليمان ابن داود قال حدثنا حماد بن زيد الازدي الجهظمي - [00:08:15](#)

قال حدثنا ايوب ابن ابي تميمة كيسان السخطياني البصري عن محمد هو بن سيرين عن ام عطية نسيبة بنت كعب جل حديثهم عطية نسيبة بن كعب الانصاري المدنية جل حديثها عند اهل البصرة - [00:08:33](#)

لانهما قد جاءت من المدينة على ولد لها قد مرض مرضا شديدا. فجاءت من المدينة الى البصرة فلم تدره توفاه الله قبل ان تصل تا روى عنها اهل البصرة كمحمد بن سيرين واخته حفصة - [00:08:50](#)

نعم عن ام عطية نسيبة بنت كعب رضي الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع البيعة اي على الاسلام الا نوح كما وفيت منا امرأة الا خمس ام سليم - [00:09:15](#)

رضي الله عنها وام العلا وابنة ابي صبرة امرأة معاذ ابن جبل او ابنة ابي سبغة وامرأة معاذ قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا اسباط ابن نصر قال حدثنا هشام - [00:09:35](#)

وهو اسبات ابو محمد عفاوا اسبات ابو محمد نعم قال حدثنا هشام وهو ابن حسان القدوسي قال عن حفصة وهي بنت سيرين عن ام عطية نسيبة قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة ان لا تتحنن فما - [00:10:03](#)

طوفت منا غير خمس منهن ام سليم قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه العبسي وزهير بن حرب البغدادي واسحاق بن ابراهيم الحنظلي جميعنا نبي معاوية ومحمد ابن حازم قال زهير - [00:10:27](#)

حدثنا محمد بن خازم الضرير قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان الاحول عن حفصة بن سيرين عن ام عطية رضي الله عنها قالت لما نزلت هذه هذه الاية يبايعنك على الا يشركنا بالله شيئا ولا يعصينك في معروف - [00:10:45](#)

قالت كان منه النياحة اي من المعروف قالت فقلت يا رسول الله الا ال فلان فانهم كانوا اسعدوني يعني ساعدوني في النياحة في الجاهلية فلا بد لي من فلا بد لي من ان اسعدهم - [00:11:08](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الا ال فلان قال حدثنا يحيى بن ايوب الحمصي قال حدثنا بن علي اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسد البصري قال اخبرنا ايوب ابن ابي تميمة عن محمد ابن سيرين قال قالت ام عطية الانصارية كنا ننهي عن اتباع الجنائز -

ولم يعزم علينا اي لم يؤكد في هذا النهي قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة العبسي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي الكوفي حاء وحدثنا اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي اخبرنا عيسى ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي كلاهما عن هشام بن حسان عن حفصة بن سيرين عن ام عطية قالت - 00:11:57

نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا. ولعل نقف عند هنا فضيلة الشيخ لو سمحت. وبين اه انه البن ماجة؟ نعم سعادة نوح مبنية حنا سفينة فيه النهي لكن يعني هذا استثني لها قال الفلان من اجل انها - 00:12:22

قد ساعدنها في الجاهلية. فارادت ان ترد عليهم ومثل هذا يعني الا الاذخر نعم ومثل هذا نعم ولا تجزى عن احد بعدك يعني نحو ذلك. نعم من الخصائص يعني لكن لو وجدت لو وجدت واحدة - 00:12:50

مثل ام عطية ايظا يعني ايكون حكمها حكم ام عطية يعني قد قال الامام ابن تيمية في ولا تجزى عن احد بعدك قال يعني ليس مثلك من كان مثلك - 00:13:11

فحكمه كحكمك نعم والعلم عند الله لان الشريعة لم تأتي خاصة نعم امين لا بن خاشق محمد بن خادم ايه عن ابن خادم السعدي -